

النهاية في غريب الأثر

{ وصف } (ه) فيه [نَهَى عن بَدِيعِ الْمُوَاصَفَةِ] هو (هذا شرح القُتَيْبِيِّ كما ذكر الهروي) أَنْ يَبِيعَ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ ثُمَّ يَبْتَدِعُهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَى الْمُشْتَرِي . قيلَ له ذلك لِأَنَّه بَاعَ بِالصِّفَةِ مِنْ غَيْرِ نَظَرٍ وَلَا حِيَازَةٍ مِلْكَ . [ه] وفي حديثِ عُمَرَ [إِنْ لَا يَشْفِ فَإِنَّهُ يَصِفُ] يُرِيدُ التَّوْبَ الرَّسْفِقَ إِنْ لَمْ يَبِينْ مِنْهُ الْجَسَدُ فَإِنَّهُ لِرَقَّتِهِ يَصِفُ الْبَدْنَ فَيُظَاهِرُ مِنْهُ حَجْمُ الْأَعْضَاءِ فَشَدِيدٌ ذَلِكَ بِالصِّفَةِ .

(ه) وفيه [وَمُوتٌ يُصِيبُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونَ الْبَيْتُ بِالْوَصِيفِ] الوَصِيفُ : الْعَبْدُ . وَالْأَمَةُ : وَصِيفَةٌ وَجَمْعُهُمَا : وَصَفَاءٌ وَوَصَائِفٌ . يُرِيدُ (هَذَا قَوْلُ شَمِيرِ كَمَا ذَكَرَ الْهَرَوِيُّ) يَكْثُرُ الْمَوْتُ حَتَّى يَصِيرَ مُوَضَّعٌ قَبْرٌ يُشْتَرَى بِرِعْدٍ مِنْ كَثْرَةِ الْمَوْتِ . وَقَبْرُ الْمَيْتِ : بَيْتُهُ . - وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ أَيْمَنَ [أُنْزِلَتْهَا كَانَتْ وَصِيفَةً لِرِعْدِ الْمُطَّلَبِ] أَيِ أَمَةٍ